

Artical History

Received/ Geliş
26.11.2019

Accepted/ Kabul
18.12.2019

Available Online/yayınlanma
30.12.2019.

THE INFLUENCE OF JORDANIAN TV CHANNELS
AND WAYS TO DEVELOP IT FROM POINT OF VIEW
OF JORDANIAN UNIVERSITIES STUDENTS

تأثير القنوات الفضائية الأردنية المتلفزة على طلبة الجامعات الأردنية وسبل
تطويره

صفاء نعمة شويحات- أستاذ مشارك(أ) -الجامعة الألمانية الأردنية

فاطمة أحمد عطيات -أستاذ مساعد -جامعة البلقاء التطبيقية

Safa Nemeh Dakhllallah Shweihat
Fatme Ahmed Atiyet

الملخص

هدف الدراسة الحالية الى تعرف درجة تأثير الفضائيات الأردنية المتلفزة وسبل تطويرها من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية. استخدم المنهج الوصفي، والتحليلي، تم تطوير استبانة الدراسة وتضمنت (62) فقرة، نفذت على عينة عشوائية قوامها (808) طالبا وطالبة من الجامعات الأردنية، كما تم استخدام المقابلات مع عينة متيسرة قوامها (45) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة. بينت النتائج: أن الدرجة الكلية لتأثير الفضائيات الأردنية المتلفزة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، حصل التأثير الاجتماعي على الرتبة الأولى، وحصل التأثير السياسي على الرتبة الثانية، وأما التأثير الاقتصادي الاستهلاكي فقد حصل على الرتبة الثالثة، وفي الرتبة الرابعة جاء مجال مهارات حياتية. وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الدرجة الكلية لتأثير الفضائيات الأردنية اجتماعيا واقتصاديا استهلاكيا، تبعا لمتغير مرجعية القناة. و وجود فروق ذات دلالة إحصائية سياسيا وتربويا ومهارات حياتية تبعا لمرجعية القناة الفضائية لصالح القناة الفضائية الأردنية الرسمية، وتبين أن سبل تطوير أداء القنوات الفضائية الأردنية المتلفزة موزعة على سبعة محاور هي: مضمون الرسالة الإعلامية،

ونوعية البرامج، وأمور الفنية، وأخرى ادارية، ومعايير اختيار مقدمي البرامج، وانفتاح الفضائيات على شبكات التواصل الاجتماعي، والمتابعة والتقييم. قدمت التوصيات بناء على نتائج الدراسة.
الكلمات المفتاحية: درجة تأثير - الفضائيات الأردنية المتلفزة- طلبة الجامعات - الجامعات الأردنية.

Abstract

The present study aims to investigate the influence of Jordanian TV channels and ways to develop it from the point of view of Jordanian university students.

The study adopted the analytical descriptive approach, A special questionnaire was prepared (62) paragraphs, distributed to a random sample of 808 students , as well as individual interviews conducted on a sample of (45) students. The results showed that the degree of influence of the TV channels located in medium level; social effect in the first level, political effect in the second level, economic effect in the third level, life skills effect in the fourth level. The results showed statistical significant differences ($\alpha = 0.05$) according to the reference variable for the channel, in favor of the official channel in the field of educational and political programs. The methods of developing Jordanian TV channels were presented from the students' point of view. The study was concluded by presenting The recommendations. The ways to influence of Jordanian TV channels was spread over seven areas.

content, information and software quality, functional and administrative matters, the criteria for selecting software providers, opening satellite channels on social networks, and monitoring and evaluation. Recommendations were made based on the results of the study.

Key Words: degree of Influence, Satellite television channels, Enculturation, Jordanian universities students.

مدخل:

يعد الإعلام مصدرًا رئيسًا من مصادر الحصول على المعلومات، يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية، والثقافية، والتربوية، والاجتماعية والاقتصادية. وبفضل التقدم العلمي والتكنولوجي، ازداد تأثير الاعلام على الجمهور المشاهد خاصة من فئة الشباب في أيامنا المعاصرة، حيث لم يعد الاعلام مقتصرًا على نقل الخبر والمعلومة، بل أيضا أصبح يقوم بدور جوهري في مخاطبة الجمهور وإثارة اهتمامه بالقضايا والمشكلات المطروحة والتأثير بالرأي العام وتشكيل ثقافة المشاهد.

يشير (الدليمي، 2016 أ) في كتابه "نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين" إلى خطورة الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا المتقدمة في الاتصال والاعلام حيث ينبه إلى ضرورة قراءة ما بين السطور ويدلل على ذلك بما ورد في التقرير المرقم 1352 في تاريخ 1964-4-27 الذي تمت مناقشته في دورة الكونجرس الأمريكي رقم (88) حيث أكد التقرير على إمكانية تحقيق بعض من اهداف سياستها الخارجية، من

خلال التعامل مع شعوب الدول الاجنبية، بدلا من التعامل مع حكوماتها باستخدام ادوات وتقنيات الاتصال الحديثة، والتأثير في اتجاهاتهم، بحيث يشكلون ضغوطا ملحوظة وحاسمة على حكوماتها. ويبرز عالم الاجتماع " ميلز Mills " خطورة وسائل الإعلام الجماهيرية وكيفية تأثيرها في صياغة وتشكيل أفكار الأفراد والتأثير في آرائهم، وتكوين وعيهم، حيث قال: " إن الجانب الأكبر مما تعرفه من حقائق عن العالم قد توصلنا عن طريقه وسائل الإعلام، والاتصال الجماهيري" ميلز. (mills, 1969.p311). في الوقت ذاته الذي نشهد خطورة وسائل الاعلام في التغيير الهادف المخطط له ذو التأثيرات السلبية، نجد في الاعلام عاملا يسرا في كل تغيير اجتماعي مثل الثورات الفكرية والاجتماعية والسياسية. جمبردج (Gumpertg .1982 .P 462)

وحول واقع تحديات الاعلام الفضائي العربي، تم الإشارة في ندوة اتحاد إذاعات الدول العربية في 17 نوفمبر 2007، إلى ان التراجع في أداء المؤسسة الإعلامية العربية لم ينحصر في قدرتها على التعبير عن حاجات التغيير والإصلاح في الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بل تعدى ذلك إلى مساهمتها في تكريس واقع التشرذم والتفكك وتسويق القيم والمفاهيم السلبية في الحياة. وأن الاعلام العربي منقسما بين خطاب حكومي رسمي نمطي مثقل بهاجس الخوف من الرأي الآخر، وخطاب إعلامي معارض متواضع الإمكانيات المادية والتقنية، متختم بالضجيج والصراخ من دون أن يعرض برنامجا بديلا. (ياسين، 2006 ص 173)

النظريات المفسرة لتأثير الاعلام

نظرية الأجندة

هذا وتعد نظرية الأجندة إحدى النظريات البارزة في الإعلام، وقد ظهرت تعريفات عدة لمفهوم الأجندة، ومنها: " أنها العملية التي بواسطتها تحدد وسائل الإعلام فيما نفكر وحول ماذا نقلق" (سالم، 2009: ص85). كما عرفت بأنها العملية التي تقوم بها الهيئات والمؤسسات التي تقدم الأخبار والمعلومات باختيار أو التأكيد على أحداث وقضايا ومصادر معينة لتغطيتها دون أخرى، ومعالجة هذه القضايا وتناولها بالكيفية التي تعكس اهتمامات هذه المؤسسات وأولويات المسؤولين الحكوميين ومتخذي القرار والسلطة (نصر، 2003: ص 398).

نظرية الاعتماد المتبادل:

ظهرت أصول نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تاريخياً على يد الباحثة ساندر بول روكيتش وزملائها عام 1974، عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان "منظور المعلومات" وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الاقناع لوسائل الإعلام، إلى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي. ومن ثم ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام من قبل الباحثين (دي فلورا وساندر بول) مؤلفا كتاب "نظريات وسائل الإعلام" فقد اتخذ الباحثان منهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل وسائل الإعلام حيث اقترحا علاقة اندماج بين (الجمهور و وسائل الإعلام و النظام الاجتماعي)، وضع الباحثان نموذج لتوضيح العلاقة بين وسائل الإعلام والقوى الاجتماعية الأخرى، وهو ما عرف بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (الدليمي: 2014 أ).

قدم (اسماعيل، 2003: 279) ملخص حول معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع، حيث ذهب إلى أن " قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، بالإضافة إلى أن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن ان تصبح تأثيراً مرتداً لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال." وجاء تأكيد (مكاوي، 2001: 314-315) إلى ان علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم على ركيزتين أساسيتين: الأولى هي الأهداف، لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية فان عليهم ان يعتمدوا على موارد يسيطر عليها اشخاص او جماعات أو منظمات أخرى. والركيزة الثانية: المصادر، حيث يسعى الأفراد والمنظمات نحو المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم".

هذا وتنطلق الدراسة الحالية من نظرية الاعتماد المتبادل بين المؤسسات التربوية و الإعلام والمجتمع، حيث ينظر لوسائل الإعلام الحديثة كدافع داعم لتحقيق الأهداف التربوية المتمثلة في تنمية الشباب في مختلف جوانب شخصيتهم كي يصبحون مواطنون فاعلون ومشاركون ايجابيا في مسار التنمية الشاملة، ويفترض بان قدرة وسائل الإعلام على تحقيق التأثير في تغير معارف وقيم واتجاهات ومهارات وسلوك الجمهور المتابع من الشباب، سوف تزداد عندما يقوم المعنيون بالتخطيط المكثف لبرامج اعلامية تنموية هادفة لتمكين فئة الشباب، وهذا الاحتمال سوف تزداد قوته وسيشكل مرتداً لتغيير أ تأثيراً مرتداً لتغيير اعم وأشمل لكل من المجتمع ووسائل الاعلام ذاتها.

أهمية وسائل الاعلام

تتضح أهمية وسائل الإعلام من أهمية الآثار المعرفية التي تنتج عن اعتماد الافراد على وسائل الاعلام، وتمثل في: كشف الغموض الناتج عن نقص معلومات في حدث معين، أو التفسير الواضح للحدث أو زيادة المعلومات في حادثة معينة، وكذلك تكوين الاتجاه لدى الجمهور مع عدم اغفال الدور الانتقائي للفرد في تكوين الاتجاه لديه، كما ان ترتيب الأولويات، الذي تعتمد وسائل الاعلام في إبراز قضايا معينة وتقوم بنفس الوقت بإخفاء قضايا أخرى يشكل أهمية لدى الجمهور من جراء تسليط الضوء عليها. اما بخصوص اتساع دائرة اهتمام الجمهور المتابع لوسائل الإعلام فيعد ايضا واحدا من آثار الإعلام على المشاهد، حيث تقوم وسائل الاعلام بتعليم الجمهور معارف ومعارف لا يدركونها من قبل، مما يشكل لهم أهمية، كالحرية في التعبير، والمساواة وغيرها. وأيضا لوسائل الإعلام تأثيرات عاطفية وجدانية، تؤثر على مشاعر الجمهور واستجاباتهم في الاتجاه الذي تستهدفه الرسائل الإعلامية، كالشعور بالفتور العاطفي و مشاعر القلق والرعب. وفي حالات أخرى نجد وسائل الاعلام تقوم بأدوار اتصال رئيسية ترفع الروح المعنوية لدى الجمهور نتيجة الاحساس بالتوحد، والاندماج بالمجتمع. (الدليمي، ب 2016: 241-242).

وعن التأثيرات السلوكية لوسائل الإعلام، التنشيط، ويقصد به قيام الفرد بنشاط ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، أو الخمول ويعني، العزوف عن العمل أو الحركة أو النشاط، بسبب التغطية الاعلامية المستمرة والمبالغ فيها مما يسبب الملل. (حجاب، 2010: 306).

الدراسات السابقة

من الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها نذكر ما هو الآتي:

دراسة العسولي، عاطف حسين، والعسولي حاتم (2019) هدفت الى تعرف اثر الإعلام الرقمي على سلوك الأطفال في المجتمع الفلسطيني، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت الاستبانة، ونفذت على عينة ميسرة مكونة من (45) من الأطفال الذكور في المرحلة الاعدادية في قطاع غزة، خلصت الدراسة إلى أن ارتفاع نسبة التأثيرات الايجابية للإعلام الرقمي بوزن نسبي (71%) وارتفاع نسبة التأثيرات السلبية إلى (68%) من وجهة نظر أفراد العينة، و وجود علاقة متوسطة التأثير للإعلام الرقمي على محيط العلاقات الاجتماعية للأطفال عينة الدراسة، أوصت الدراسة بضرورة إعداد برنامج عمل اجتماعي للأطفال وأسرهم، إعادة صياغة مفهوم التربية الاعلامية الرقمية بما يتناسب وخصوصية المجتمع الفلسطيني، وبذل الجهد لتضييق الفجوة الرقمية وأثرها على مجال العلاقات الاجتماعية، وخطورة التأثير السلبي للإعلام الرقمي وسبل الحد منها

دراسة الحصانة (2014) هدفت الى تعرف تأثير المحطات التلفزيونية الأردنية الخاصة على طلاب الجامعات في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية، تم استخدام الاستبانة، ونفذت على عينة قوامها (600) طالبا وطالبة من ست جامعات في الشمال والوسط والجنوب، بينت نتائجها أن النسبة الكبرى من طلبة الجامعات الأردنية يعنى بمتابعة محطات التلفزة الخاصة. وأن تأثير برامج المحطات الخاصة على عينة الدراسة كان كبيرا، وان المحطات الفضائية الخاصة أصبحت جزءا من المشهد الإعلامي الأردني ولا سيما من قبل طلبة الجامعات، ساهمت في تشكيل آراء الطلبة واتجاهاتهم وحتتهم على المشاركة وهذا له ارتباط بالمسؤولية الاجتماعية.

دراسة العوامل عبد الله أحمد، ومُحَمَّد نور بني أرشيد (2012) هدفت إلى تعرف دور الإعلام الفضائي في سلوك الطلبة الجامعيين وثقافتهم من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، استخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة، ونفذت استبانة الدراسة على عينة قوامها (520) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من ثمان كليات تابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في جميع محافظات المملكة، بينت النتائج: وجود دور للإعلام الفضائي في سلوك وثقافة الطلبة الجامعيين، أعلاها في المجال الاجتماعي وأدناها في المجال الأخلاقي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في دور الإعلام في سلوك وثقافة الطلبة الجامعيين تعزى إلى متغير الجنس، و وجود فروق تعزى إلى متغيري مدة المشاهدة، ونوع القناة في المجالات: الاجتماعي، والسياسي والدرجة الكلية، بينما لم تكن دالة في المجال التربوي والثقافي.

دراسة القضاة (2012) هدفت الى تعرف أثر مشاهدة المحطات الفضائية الأجنبية على سلوك الشباب الخليجي، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، نفذت استبانة الدراسة على عينة عشوائية، قوامها (700) من طلاب وطالبات جامعة قطر، بينت النتائج وجود تأثيرات سلبية مرتفعة لمشاهدة المحطات الفضائية على عدد من النواحي السلوكية، أهمها وفقا للترتيب التنازلي: السهر لأوقات متأخرة وبنسبة، ونشر المحطات الأجنبية لثقافة أجنبية، وإثارة الغرائز. ووجود فروق دالة احصائيا سلوكيا، تبعا لجنس الطالب ولصالح الاناث.

دراسة حلس، وعبدالرحيم، و مهدي (2010)، هدفت إلى تعرف أثر الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة، نفذت استبانة الدراسة، على عينة قوامها "219" طالبا. بينت نتائجها وجود دور كبير لوسائل الإعلام في بلورة وتشكيل الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

دراسة العززي (2007) هدفت إلى رصد مدى اعتمادية طلبة الجامعات اليمنية على وسائل الإعلام في استسقاء معلوماتهم السياسية. اعتمد منهج المسح الاجتماعي بالعينة، ونفذت استبانة الدراسة على عينة قوامها (600) طالب وطالبة من سبع جامعات، بينت النتائج أن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي

السياسي لدى طلبة الجامعات اليمنية كان ضعيفاً، كما لم تكن هناك علاقة دالة إحصائية بين معدل الاعتماد على وسائل الإعلام من جهة، وحجم المشاركة السياسية ومستوى المعرفة السياسية لدى الطلبة من جهة أخرى.

دراسة بشير (2007) التي هدفت إلى تعرّف تأثير الإعلام في تكوين الوعي السياسي، لدى طلبة الجامعات الفلسطينية الرسمية، اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، طورت الاستبانة، ونفذت على عينة قوامها (1000)، فرداً، أكدت النتائج أن للإعلام دوراً كبيراً وواضحاً في تكوين الوعي السياسي لدى الطلبة.

دراسة الزوى (2004) هدفت إلى التعرف على أثر متابعة برامج القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الشباب في مدينة بنغازي. استخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة والمقابلة المباشرة باستخدام دليل المقابلات البؤرية واستمارة الاستبيان، نفذت على عينة عشوائية من طلبة الجامعة والمعاهد العليا، بينت النتائج، أن متابعة القنوات الفضائية تسهم بتأثير في تشكيل اتجاهات الشباب ويتوقف ذلك بطبيعة الحال على السن والنوع والمستوى التعليمي.

دراسة المزوغي (2001) هدفت إلى تعرف فوائد القنوات الفضائية وأضرارها على ثقافة الطالب الجامعي. نفذت على عينة عشوائية منتظمة قوامها (230) مبحوثاً من جامعة طرابلس-ليبيا، استخدمت الوثائق، والسجلات، والإحصائيات واستمارة الاستبيان. بينت النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يشاهدون القنوات الفضائية وبنسبة (98.26%). ونسبة الذين عبروا عن تأثرهم بمتابعة القنوات الفضائية العربية بلغت (65.04%). وأن نسبة (64.16%) من عينة الدراسة رأّت وجود أضرار من متابعة القنوات الفضائية.

التعقيب على الدراسات السابقة

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية:

- بينت نتائج (العوامل، 2012) وجود تأثير واضح للمحطات الفضائية المتلفزة على ثقافة واتجاهات وسلوك الشباب. وأجمعت نتائج كل من (المزوغي، 2001) و(القضاة، 2012) و(الخصاونة، 2014) على وجود أضرار متعددة إثر متابعة الاعلام الفضائي على عادات وسلوك الشباب. وتعارضت نتائج الدراسات السابقة في أثر الاعلام على الوعي والمشاركة السياسية لدى الشباب، ففي حين بينت نتائج (المزوغي، 2001) عدم وجود علاقة بين معدل الاعتماد على وسائل الاعلام وحجم المشاركة والمعرفة السياسية على طلبة الجامعة في اليمن. بينت نتائج (العبد الله، 2016) و(السليحات، 2014) وجود أثر لما تبثه المحطات الفضائية على الوعي السياسي خاصة في ثورات ما سمي بالربيع العربي.

- اعتمدت معظم الدراسات العربية السابقة وبشكل عام المنهج المسحي الوصفي، وكانت الاستبانة هي الأداة المشتركة. تم الاستفادة من الدراسات السابقة وأدواتها، في بناء استبانة الدراسة الحالية. مضافا إليها المقابلات الجماعية.
- أضافت الدراسة الحالية مجالات لم تتطرق إليها الدراسات السابقة وتمثل في معالجة تأثير القنوات الفضائية اقتصاديا واستهلاكيا، وتنمية مهارات حياتية.
- أضافت الدراسة الحالية متغير مرجعية القناة التي يتابعها الطالب في تقدير الدرجة الكلية لتأثير الفضائيات، وهذا ما لم يعالج في الدراسات السابقة.
- أضافت الدراسة الحالية إضافة نوعية بطرحها سبل تطوير تأثير الفضائيات على الشباب الأردني. وتم توظيف المقابلات الجماعية، وهذا ما لم يستخدم في الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة

في ظل الانتشار الواسع لوسائل الاعلام، والتقنيات الفنية الهائلة التي يؤهلها للتأثير على جمهور المشاهد، يفترض بوسائل الإعلام أن تقوم بدور مساند لمؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التربوية في تحقيق أهدافها العامة. وفي ظل ظروف المخاض الحضاري الذي يعيشه العالم العربي والتي تتمثل في التغيرات والصراعات الحاصلة، يجمع المعنيون أن وسائل الإعلام العربية المختلفة ظلت عاجزة عن بلورة خطاب إعلامي للدور الهام الذي على الشباب القيام به في المجتمع. (المزوعي، 2001). وتعكس وسائل الإعلام في مجموعها توجهاً يختلف عن الحاجات التنموية والاجتماعية والثقافية للمجتمع خاصة فئة الشباب، مما يؤدي إلى زيادة الفجوة والهوة بين الشباب ومجتمعه (مطر، 2003). لذا أوصت العديد من الدراسات الحاجة للبحث في العلاقة ما بين الاعلام والشباب (القاضي، 2007). وكون الباحث على تماس مباشر بطلبة الجامعات، الذين يشكلون فئة هامة عدديا ونوعيا في المجتمع الأردني، جاءت الدراسة الحالية.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي درجة تأثير القنوات الفضائية الأردنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، وتعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التأثير الكلي للفضائيات الأردنية، تبعا لمرجعية القناة التي يتابعها الطالب (القناة الرسمية- القنوات الخاصة). كما هدفت الدراسة أيضا إلى تعرف سبل تطوير تأثير الفضائيات الأردنية من وجهة نظر طلبة الجامعات.

أسئلة الدراسة

وبناء على ما سبق صيغت أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

- السؤال الأول: ما الدرجة الكلية لتأثير الفضائيات الأردنية، من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟
- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الدرجة الكلية لتأثير القنوات الفضائية الأردنية المتلفزة من وجهة نظر الطلبة، تبعا لمرجعية القناة الفضائية؟
- السؤال الثالث: ما سبل تطوير تأثير القنوات الفضائية الأردنية المتلفزة من وجهة نظر الطلبة؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تكتسب الدراسة الحالية أهميتها على المستوى النظري، من أهمية تعرف الاشباعات المتحققة من تعرض طلبة الجامعات لمضمون الرسالة الإعلامية عبر القنوات الفضائية الأردنية المتلفزة. حيث يتوقع منها القيام بدور تجاه الشباب كالثقيف والتعليم والترفيه، ونقل المعلومات والأخبار والأحداث، وتطوير الاتجاهات والآراء، والأفكار، والتحديث وغير ذلك. (عبدالله محمد عبدالرحمن، 2000)، فمهمة الإعلام هي، التعرف إلى الاحتياجات الحقيقية للجمهور وإرضاء رغباته. (السيد، سعيد محمد، وحسن عماد ملكاوي، 1999)

الأهمية الإجرائية للدراسة الحالية:

-ترفد الدراسة الحالية المكتبة العربية بعامة، والأردنية بشكل خاص بدراسة ميدانية توفر مؤشرات تقييمية هامة عن تأثير مضمون المحطات الفضائية، ومدى تلبيتها لحاجات الشباب الأردني.

-التوصل لسبل تطوير تأثير الفضائيات الأردنية من وجهة نظر طلبة الجامعات وبذلك توفر الدراسة مؤشرات تفيد أصحاب القرار في القنوات الفضائية المتلفزة. والمجتمع ككل. وتشكل نتائج الدراسة الحالية، منحى توجيهي وارشادي عام للجهات المعنية بتمكين الشباب من خلال الارتقاء بالبرامج الاعلامية الموجهة لهم.

مصطلحات الدراسة الاجرائية

درجة تأثير: ويقصد بها قيمة المتوسط الحسابي العام لدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة الحالية على فقرات ومجالات الاستبانة (تربويا -مهارات حياتية -اجتماعيا-استهلاكيا-سياسيا)

القنوات الفضائية الأردنية: يقصد بها المحطات الفضائية الأردنية المتلفزة الرسمية والتي تخدم سياسة الدولة وأهدافها كغيرها من وسائل الإعلام الرسمي، والمحطات الفضائية الخاصة وهي محطات تلفزة تعود إلى جهات خاصة غير حكومية ومنها المحطات الفضائية الاتية، رؤيا، وجوسات، والمملكة، و.. الخ

حدود الدراسة و محدداتها:

- المحدد البشري: اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة البكالوريوس
- محددات مكانية: يقتصر تعميم نتائج الدراسة الحالية على عينة الدراسة الحالية ومجتمع طلبة الجامعات الأردنية.
- المحدد الزمني: نفذت الدراسة على امتداد العام الدراسي 2018.
- المحددات الموضوعية : يقتصر تعميم نتائج الدراسة على فقرات استبانة الدراسة الحالية ومجالاتها: تربويا ومهارات حياتية، واجتماعيا، سياسيا، اقتصاديا استهلاكيا، والتي تقيس درجة تأثير الفضائيات الأردنية المتلفزة.
- تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة.

متغيرات الدراسة

- المتغير المستقل: الفضائية الأردنية المتلفزة.
- المتغير التابع: الدرجة الكلية لتأثير الفضائيات الأردنية المتلفزة.
- المتغيرات الوسيطة: مرجعية القناة الفضائية وله مستويين (محطات فضائية خاصة، والمحطة الفضائية الأردنية الرسمية).

تصميم الدراسة واجراءاتها، ويتضمن: منهجية الدراسة، ومتغيراتها، ومجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسة، ومعيار الحكم، والمعاملات الاحصائية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي. حيث يعتبر المنهج المناسب للدراسات المسحية. على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقات بين متغيراتها، ويعتمد هذا المنهج على تفسير الوضع القائم (أي ما هو كائن) وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات. (الرفاعي، 2007). وعليه تم تطوير

الاستبانة، كما تم توظيف المقابلات الجماعية وتحليل نتائجها وصولاً لسبل تطوير تأثير القنوات الفضائية الأردنية المتلفزة، وفقاً لما يتناسب مع الهدف العام للدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (8137) من طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية موزعين على إقليم الشمال والوسط والجنوب، منهم (5719) من الجامعات الحكومية (الجامعة الألمانية الأردنية وجامعة العلوم الإسلامية العالمية). (2518) ومن الجامعات الخاصة كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية/ الأنروا، وجامعة جدارة. (احصائيات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 2016-2017).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (808) طالباً وطالبة، ممن يتابعون القنوات الفضائية الأردنية يوميا بما لا يقل عن ساعتين يوميا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الميسرة بنسبة (9.92%) من مجتمع الدراسة، مع مراعاة التوزيع الجغرافي، والجنس ومرجعية الجامعة والجامعات الحكومية والجامعات الخاصة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة. ومن الجدير ذكره، تبين لدى فرز بيانات أفراد العينة أن 30% يتابعون القناة الرسمية/ الحكومية، و70% يتابعون القنوات الخاصة

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة %	الكلي
النوع الاجتماعي	ذكر	426	52.7
	أنثى	382	47.3
مرجعية القناة	القناة الفضائية الأردنية	242	30.0
	قنوات أردنية خاصة	566	70.0
موقع إقليم الجامعة	الشمال	298	36.9
	الوسط	308	83.1
	الجنوب	202	25.0

أدوات الدراسة:

أولاً: استبانة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة تم تطوير أداة الدراسة ولاستفادة من أدوات الدراسات السابقة كدراسة (الخصاونة، 2014) و(العوامل، وبنى رشيد، 2014). تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (70) فقرة موزعة على خمسة مجالات، تربويًا - مهارات حياتية - اجتماعيًا - اقتصاديًا واستهلاكيا-سياسيا، يقابلها مقياس ليكرت الخماسي. كما تم توظيف المقابلات الجماعية وصولاً لسبل تطوي تأثير الفضائيات الأردنية من وجهة نظر الشباب.

صدق أداة الدراسة / الاستبانة :

تم التحقق من صدق محتوى فقرات أداة الدراسة، وذلك بعرضها على (10) محكمين من ذوي الاختصاص في أقسام أصول التربية، والإدارة التربوية، والقياس والتقويم، وعلم الاجتماع، وطلب منهم إبداء الرأي في مدى مناسبة الفقرة للمجال الذي تنصوي ضمنه، والسلامة اللغوية للفقرات، وترك لهم مجال إبداء المقترحات من الحذف والإضافة وإعادة الصياغة، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين واعتماد موافقة (8) أعضاء فأكثر كدليل على صدق الفقرات ومناسبتها لأغراض الدراسة الحالية، حيث حذفت (6) فقرات، وتم تعديل بعض الفقرات، حيث أصبحت أداة الدراسة بصورتها النهائية تتكون من (62) فقرة موزعة على خمسة مجالات. يقابلها درجات مقياس (ليكرت الخماسي): على النحو الآتي: موافق بشدة خمس درجات ، موافق أربع درجات ، محايد ثلاث درجات، غير موافق درجتين، غير موافق بشدة درجة واحدة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة: تم تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (35) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين قيم معاملات الثبات.

جدول رقم (2)

قيم معاملات ثبات أداة الدراسة عند مستوى مجالات الدراسة والكلية

معامل الثبات	مجالات تأثير المضمون الإعلامي للقنوات الفضائية الأردنية
0.791	تأثير المضمون الإعلامي للقنوات الفضائية الأردنية تربويًا
0.737	تأثير المضمون الإعلامي للقنوات الفضائية الأردنية المهارات الحياتية

0.827	تأثير المضمون الإعلامي للقنوات الفضائية الأردنية سياسياً
0.835	تأثير المضمون الإعلامي للقنوات الفضائية الأردنية اجتماعياً
0.827	تأثير المضمون الإعلامي للقنوات الفضائية الأردنية اقتصادياً واستهلاكياً
0.935	الكلي

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل كرونباخ ألفا للمجالات قيد الدراسة، تراوحت بين (0.737 – 0.835)، وبلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0.935)، وهي قيم مقبولة لأغراض وفقاً لهاير (Hair, 2010).

ثانياً: المقابلات

تم توظيف المقابلات لتعرف سبل تطوير تأثير القنوات الفضائية الأردنية المتلفزة على طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة/ السؤال الثالث، حيث تم إجراء أربعة مقابلات جماعية على عينة قوامها (45) من طلبة الجامعات الأردنية، من خارج عينة الدراسة، ممن يتابعون المحطات الفضائية الأردنية بما لا يقل عن ساعتين يومياً، وبواقع عشرة طلاب مناصفة بين الذكور والإناث في كل مقابلة، وتركت لهم حرية اختيار المشاركة في المقابلات، وتراوحت مدة المقابلة 30-45 دقيقة. استخدم جهاز تسجيل صوتي. نفذت المقابلات بحضور الباحثين.

معايير الحكم

اعتماداً على لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة الدراسة، تم التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية وفقاً للمعادلة التالية: القيمة العليا - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي: (5-1) = 4 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة، وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1.00 + 1.33 = 2.33، ويكون المستوى المتوسط من 2.34 + 1.33 = 3.67، ويكون المستوى المرتفع من 3.68 - 5.00

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول والمتضمن تعرف درجة تأثير المضمون الإعلامي للقنوات الفضائية على طلبة الجامعات الأردنية، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وللإجابة عن السؤال الثاني، والمتضمن تعرف الفروق الاحصائية في الدرجة الكلية لتأثير القنوات الفضائية الأردنية، وعند مستوى مجالات الدراسة تبعا لمتغير مرجعية القناة الفضائية، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي المتعدد الأثر.

النتائج و المناقشة

السؤال الأول ونصه: ما درجة تأثير الفضائيات الأردنية على طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير المضمون الإعلامي للقنوات الفضائية على طلبة الجامعات الأردنية وفقا لمجالات الدراسة، والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

ودرجة تأثير الفضائيات الأردنية المتلفزة في المجالات والكلي

الرقم	تأثير المضمون الإعلامي للقنوات الفضائية الأردنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
4	اجتماعيا	3.53	0.75	1	متوسط
3	سياسياً	3.44	0.73	2	متوسط
5	اقتصاديا واستهلاكيا	3.40	0.73	3	متوسط
1	تربويا	3.30	0.70	4	متوسط
2	المهارات الحياتية	3.28	0.65	5	متوسط
	الكلي	3.39	0.59		متوسط

يتبين من الجدول (3) أن الدرجة الكلية لاستجابات أفراد العينة قد بلغت (3.39)، وانحراف معياري (0.59)، وفقا لمعايير الدراسة فقد جاء التقدير الكلي في مستوى المتوسط. وجاءت جميع مجالات الدراسة بدرجة تأثير متوسطة، وقد جاء تأثير الفضائيات الأردنية على طلبة الجامعات الأردنية وفقا لمجالات الدراسة مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية، على النحو الآتي:

حصل مجال التأثير الاجتماعي على الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.53)، وبدرجة تأثير متوسطة. وقد اتفقت النتيجة هذه مع نتائج دراسة العوامل وبنو ارشيد (2012) من حيث احتلال المجال الاجتماعي المرتبة الاولى في التأثير. واختلفت مع نتائج دراسة حلس وعبدالرحيم ومهدي (2010) التي أشارت إلى

وجود دور كبير للإعلام في بلورة وتشكيل الوعي الاجتماعي من وجهة نظر طلاب كلية الآداب في جامعة الأزهر، وقد يعود السبب في هذا الاختلاف إلى البعد الزمني لتطبيق الدراساتين و لاختلاف مجتمع الدراستين.

حصل مجال التأثير سياسيا، على الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.44)، وبدرجة تأثير متوسطة. هذا وقد اختلفت النتيجة هذه مع نتائج دراسة العززي (2007) التي أشارت الى أن دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات اليمنية كان ضعيفاً. وكذلك اختلفت مع نتائج دراسة بشير(2007) التي أشارت نتائجها الى أن للإعلام دور كبير وواضح في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. ويعود السبب في تباين النتائج إلى تباين مجتمع الدراسات واختلاف البعد الزمني لتنفيذ الدراستين، واختلاف البيئة وظروف المجتمع اليمني والمجتمع الفلسطيني مما يؤثر على تقدير الطلبة لدرجة تأثير الاعلام ومدى قناعتهم بهذه الدرجة مقارنة بأوضاعهم السياسية، وما يترتب عليها من ظروف المعيشة بشل عام . ومؤسساته الاعلامية عما هو عليه الوضع في الأردن. إن حصول التأثير السياسي على الدرجة الثانية نسبيا بين مجالات الدراسة، يعتبر مؤشرا على أن الفضاءات الأردنية تساهم في تنمية الجانب السياسي من حيث قيم الديمقراطية، والتشجيع على المشاركة في الانتخابات النيابية، واحترام التعددية الحزبية.

وحصل مجال التأثير اقتصاديا واستهلاكيا على الرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (3.40)، وبدرجة تأثير متوسطة. مما يدل على وجود حاجة لرفع لمزيد من البرامج التوعوية اقتصاديا واستهلاكيا في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة. كإكساب المشاهد عادات شرائية جيدة، وإرشادهم بطرق الاقتصاد في استخدام الكهرباء والماء والطاقة، والتشجيع على استهلاك المنتج الوطني.

اما مجال التأثير التربوي، فقد حصل على الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.30) وبدرجة تأثير متوسطة، مما يشير الى وجود قصور نسبي لتأثير المضمون الإعلامي للقنوات الفضائية الأردنية في الجوانب التربوية، كتنمية قدرات المشاهد على حل المشكلات بالطريقة العلمية، واستخدام مفردات لغوية تثري قاموس المشاهد اللغوي، و إكساب الطلبة عادات دراسية ايجابية، وغرس ثقافة الانجاز، و روح التنافس العلمي.

، وجاء مجال المهارات الحياتية في الرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.28) وبواقع أدنى درجات التأثير، مما يشير الى ضعف البرامج الموجه لتنمية مهارات حياتية للمشاهد مقارنة بمجالات تأثير الفضائيات الأردنية قيد الدراسة الحالية. وقد يعود السبب الى غياب هدف تنمي المهارات الحياتية عند المشاهد ضمن البرامج المعروضة كتنمية أساليب مواجهة الفشل والاحباطات بنجاح، وسبل تعديل السلوك السلبي، ومهارات إدارة الوقت، وترتيب الأولويات، وإدارة الذات وقيادتها نحو النجاح، ومهارات التفكير الناقد، وغيرها. ومن الجدير ذكره هنا انه ورغم الأهمية القصوى لتنمية مهارات حياتية يومية في ظل التعقيدات والصعوبات التي يواجهها المواطن العربي بعامة والأردني بخاصة، إلى ان هناك قصور يتمثل في

غياب ثقافة مجتمعية وتربوية تعليمية عامة لمفهوم المهارات الحياتية التي تعتبر الحجر الاساس في التربية المعاصرة فالمناهج الدراسية على مستوى التعليم المدرسي والتعليم الجامعي تكاد تخلو من محتوى دراسي ونشاطات لامنهجية من شأنها العمل على تنمية هذه المهارات.

أما استجابات أفراد العينة على مستوى فقرات مجالات الدراسة الخمسة، فالملاحق من (1-5) تبين ذلك.

نتائج السؤال الثاني، ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الدرجة الكلية لتأثير القنوات الفضائية الأردنية المتلفزة، تبعاً لمرجعية القناة الفضائية التي يتابعها الطالب؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدولان: (4-5)، يبينان ذلك:

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير المضمون الإعلامي للقنوات الفضائية الأردنية للمجالات حسب متغير مرجعية القناة الفضائية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	متغير مرجعية القناة الفضائية	مجال تأثير المضمون الاعلامي للقنوات الفضائية الأردنية
0.69	3.51	القناة الرسمية/ الفضائية الأردنية	تربوياً
0.69	3.21	قنوات أردنية غير رسمية/ خاصة	
0.54	3.39	القناة الفضائية الأردنية	مهارات الحياتية
0.69	3.23	قنوات أردنية خاصة	
0.63	3.63	القناة الفضائية الأردنية	سياشياً
0.75	3.35	قنوات أردنية خاصة	
0.68	3.63	القناة الفضائية الأردنية	اجتماعياً
0.77	3.49	قنوات أردنية خاصة	

0.66	3.51	القناة الفضائية الأردنية	اقتصاديا واستهلاكيا
0.75	3.35	قنوات أردنية خاصة	
0.50	3.54	القناة الفضائية الأردنية	الكلية
0.61	3.33	قنوات أردنية خاصة	
0.59	3.39	الكل	

يبين من الجدول (4) وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية لدرجة تأثير المضمون الإعلامي للقنوات الفضائية الأردنية للمجالات حسب متغير مرجعية القناة الفضائية، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي المتعدد، والجدول (5) يبين نتائج ذلك.

الجدول رقم (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد لدرجة تأثير القنوات الفضائية الأردنية للمجالات الدراسة تبعا لمتغير مرجعية القناة الفضائية

مصدر التباين وقيمة هوتلنج	درجة تأثير المضمون الإعلامي للقنوات الفضائية الأردنية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الدلالة	مستوى الدلالة
مرجعية القناة الفضائية قيمة هوتلنج 0.053	ثقافيا	7.341	1	7.341	15.199	.000
	المهارات الحياتية	2.045	1	2.045	4.780	.029
	سياسياً	6.594	1	6.594	12.671	.000
	اجتماعيا	1.679	1	1.679	2.995	.084
	اقتصاديا واستهلاكيا	2.003	1	2.003	3.730	.054
	الكلية	3.554	1	3.554	10.394	.001
الخطأ	ثقافيا	194.165	402	.483		
	المهارات الحياتية	171.955	402	.428		
	سياسياً	209.211	402	.520		
	اجتماعيا	225.376	402	.561		
	اقتصاديا واستهلاكيا	215.939	402	.537		

		.342	402	137.470	الكلية	
			403	201.506	ثقافيا	المجموع
			403	174.000	المهارات الحياتية	
			403	215.805	سياسياً	
			403	227.055	اجتماعيا	
			403	217.942	اقتصاديا واستهلاكيا	
			403	141.024	الكلية	

يتبين من الجدول (5) ما هو الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة تأثير المضمون الإعلامي للقنوات الفضائية الأردنية على المجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي والاستهلاكي تبعاً لمتغير مرجعية القناة. وهذا يعني وجود مواقف متشابهة في تقديرات أفراد عينة تجاه درجات تأثير القنوات الفضائية في المجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي الاستهلاكي، الأمر الذي يتطلب توجيه السياسات العامة للقنوات الفضائية الأردنية المتلفزة بما يتناسب تحديات العصر ولا سيما الاقتصادية الاستهلاكية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة تأثير المضمون الإعلامي للقنوات الفضائية الأردنية على المجال السياسي والتربوي والمهارات الحياتية والكلية تعزى لمتغير مرجعية القناة الفضائية، وكانت الفروق لصالح القناة الفضائية الأردنية، وتبدو هذه النتيجة منطقية فالقناة الرسمية موجهة وتعكس درجة اهتمام السياسات الإعلامية الرسمية التي تنفذ السياسات العامة للدولة فتلقى العناية والرقابة بأمر تربية النشء والامور السياسية، ضمن معايير محددة

السؤال الثالث ونصه: ما سبل تطوير تأثير القنوات الفضائية الأردنية المتلفزة على طلبة الجامعات الأردنية، من وجهة نظر الطلبة؟ تم تفرغ استجابات الطلبة، تحريرياً على نسختين منفصلتين، النسخة الأولى حررت بواسطة الباحث الأول، والثانية من قبل الباحث الثاني، تمت قراءة النسختين قراءة مستفيضة لغايات استبعاد بعض التفاصيل التي لا تفي بالغرض النهائي لسؤال المقابلة، وتمت القراءة الثانية باجتماع الباحثين لغايات التحليل والمقارنة، وتجميع الأفكار والمضامين المتماثلة. ، تم ترميز الاستجابات

من 1-7 وفقاً لتصنيف جوهر السبل المقترحة. وتبين وجود مستوى تطابق يزيد عن (80%). والجدول (6) يبين عدد التكرارات والنسب المئوية، وترتيبها تنازلياً.

جدول (8)

الترتيب التنازلي للتكرارات والنسب المئوية لسبل تطوير تأثير الفضائيات الأردنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية.

الرقم	السبل المقترحة المقترحات	التكرار	النسبة المئوية
1.	مضمون الرسالة الإعلامية	28	93,33
2.	نوعية البرامج	27	90,00
3.	أمور الفنية	25	83,33
4.	أمور إدارية	25	83,33
5.	معايير اختيار مقدمي البرامج	22	73,00
6.	الانفتاح:	21	70,00
7.	المتابعة والتقييم	19	63,33

يتبين من الجدول (8) ان سبل تطوير تأثير الفضائيات الأردنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، تنوعت مما يدل على وجود وعي واضح لدى طلبة الجامعات باحتياجاتهم وتمتعهم بمعرفة جيدة حول دور الإعلام في المجتمع، هذا وقد احتلت سبل تطوير مضمون الرسالة الإعلامية على الرتبة الأولى، واحتلت سبل الارتقاء بنوعية البرامج وتنوعها على الرتبة الثانية، وفي حين جاءت سبل تطوير الأمور الفنية على الرتبة الثالثة وسبل تطوير الأمور الإدارية على الرتبة الرابعة، جاءت كل من سبل الانفتاح، والتقييم والمتابعة فحلت في الرتبة السادسة والسابعة على التوالي.

الاستنتاجات

- مكان قوة الفضائيات الأردنية في تنمية المشاهد اجتماعياً في الدرجة الأولى من حيث تعزيز الهوية العربية وخلق اتجاهات سلبية نحو الفكر المتطرف والإرهاب. أما النقاط التي تحتاج تمكين الشباب

- بها، فهي: تشجيع الشباب للانتساب لمؤسسات المجتمع المدني كالجمعيات والنقابات والاتحادات" وكذلك تزويدهم بأساليب التفاعل الاجتماعي السليم.
- مكان قوة الفضائيات الأردنية في تنمية المشاهد سياسيا تنمية الحرص على الأمن الوطني، وبدرجة تأثير مرتفعة". والافتخار بتاريخ الأردن. أما النقاط التي تحتاج تمكين الشباب بها تثقيف الشباب بمعنى التعددية السياسية، وتثقيفهم بأسس انتخاب عضو مجلس النواب، ومجالس البلديات.
 - مكان قوة الفضائيات الأردنية في تنمية المشاهد اقتصاديا واستهلاكيا تتمثل في تعزيز قيم الادخار، ورفع قيمة العمل المهني. أما النقاط التي تحتاج تمكين الشباب التعريف بطرق الترشيد الاستهلاكي وتشجيع شراء المنتج الوطني.
 - مكان قوة الفضائيات الأردنية في تنمية الشباب تربويا هي: المساهمة في التوعية بمخاطر الإدمان على الصحة العقلية والجسدية الاجتماعية، والتوعية بالمشكلات البيئية. أما النقاط التي تحتاج إلى تمكين فهي: إكساب الشباب عادات دراسية ايجابية، وتعليمهم طرق مفيدة في الدراسة.
 - مكان قوة الفضائيات الأردنية في تنمية الشباب في مجال المهارات الحياتية
 - تتمثل في إكساب الشباب بكيفية تعديل العادات السلوكية السلبية، ورفع قيمة العمل بروح الفريق. أما النقاط التي تحتاج إلى تمكين فهي إكساب المشاهد مهارة ادارة الوقت، والتفكير الابداعي غير النمطي/ التفكير خارج الصندوق.
 - تساوت تقديرات طلبة أفراد العينة لدرجات تأثير القناة الفضائية الأردنية الرسمية مع تقديراتهم لأداء القنوات الخاصة اجتماعيا واقتصاديا استهلاكيا.
 - تفوق تقدير طلبة الجامعات لدرجة تأثير القناة الرسمية عن تقديرهم للقنوات الخاصة في مجال التأثير السياسي، والتربوي، والمهارات الحياتية.

التوصيات

- بناء على نتائج الدراسة واستنتاجاتها نقدم التوصيات على النحو الآتي:
- على الجهات المعنية واصحاب القرار عمل استفتاء ميداني لمعرفة المواضيع التي تجذب الشباب الأردني، واعتماد نتائج الاستفتاء في تحديد اولويات البرامج الشبابية ومراعاة التوزيع الزمني لها مقارنة مع البرامج الأخرى والأوقات المناسبة لبثها.

- على الفضائيات الأردنية تضمين مفهوم مؤسسات المجتمع المدني والتعريف بها، وبأهميتها لكل من المواطن والمجتمع، وتشجيع الشباب على الانتساب للعمل في احد مؤسسات المجتمع المدني كالجمعيات والنقابات والاتحادات. كما عليها تزويد الشباب بأسس وأساليب التفاعل الاجتماعي السليم.
- تضمين البرامج السياسية التي تعرض على القنوات الفضائية الأردنية توعية وتثقيف سياسي للمشاهد بأساسيات ومعايير انتخاب عضو مجلس النواب، ومجالس البلديات، والتثقيف بمعنى التعددية السياسية. وعدم اقتصاري هذه النوعية من البرامج في فترات موسمية.
- تفعيل البرامج ذات المضمون التربوي بالتركيز على اكساب الشباب عادات دراسية ايجابية، و طرق مفيدة في الدراسة وفقا لأحدث نظريات علم النفس التربوي، وتضمين قيم الإنجاز، والاستخدام السليم للغة العربية، واثراء القاموس اللغوي، وانتقاء المفردات الراقية.
- توعية الشباب بأسلوب مبسط ومشوق لسبل التمكين الاقتصادي، وتقديم ما يلزم من طرق الاقتصاد في استخدام الكهرباء، والماء والطاقة، ودعم المنتج الوطني.
- تصميم برامج تنمية مهارات حياتية أساسية كالطرق الايجابية في مواجهة الضغوط، إدارة الوقت، والتفكير الناقد، والتفكير الابداعي، وسبل حل المشكلات بأسلوب البحث العلمي.

المراجع العربية:

- أحمد حسين علي، "القنوات الفضائية العربية، متاح على الموقع أدناه، تم الاقتباس الساعة 10 صباحا، بتاريخ 7-نيسان 2017 <http://www.aljazeera.net/knowledgegate/books-/2012/3/20/%>
- احصائيات وزارة التعليم العالي، توزيع الطلبة الملتحقين في الجامعات الأردنية لمستوى البكالوريوس حسب الحقل لعام 2015 / 2016
- الاسكو، 1996 المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في وثيقة الخطة الشاملة للثقافة العربية، تونس، 1996 ص 16).
- بشير، ميسون، 2007 "أثر الإعلام في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية" نموذج مقترح لبناء المواطنة" أطروحة دكتوراه. غير منشورة. الجامعة الأردنية. الأردن. عمان. مكتبة الجامعة الأردنية.
- حلس، موسى عبدالرحيم، ناصر علي مهدي،(2010). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينه من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 12، العدد 2 ص 135-180.
- الخصاونة، ابراهيم، (2014). تأثير المحطات التلفزيونية الاردنية الخاصة على طلاب الجامعات في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 41، عدد1، ص 236-253.
- خضور، أديب ، (1998). دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية 14، دمشق ، ط 1 .
- الدليمي، عبد الرزاق (2014). دراسات متقدمة في نظريات الاتصال، محاضرات أقيمت على طلبة الدراسات العليا في الإعلام: جامعة البترا الأردنية الخاصة.

- الدليمي، عبد الرزاق (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، عمان: دار البيزوري، ص 187.
- الربيعي، مُجد كحط، وحسين النصارية (2015) الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية مركز الكتاب الأكاديمي ط1 ص 60-61
- رفاعي، أحمد حسين (2007)، مناهج البحث العلمي... تطبيقات إدارية واقتصادية، ط5، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- الزوي، عبد الحميد (2004). "الهوايات الفضائية وأثرها في تشكيل اتجاهات الشباب في المجتمع الليبي" دراسة ميدانية بمنطقة بنغازي"، طرابلس: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 29-30، ص 126-129.
- زايدة، سوسن (2014) ثلثا الأردنيين يمولون التلفاز ولا يشاهدونه <https://www.7iber.com/2014/04/jtv>
- الزويد، فاضل ماجد (2013) الإعلام وثقافة التفكيك، متاح على الموقع أدناه ، تم الاقتباس في 2-12-2017 الساعة 1:22
- <https://books.google.jo/books?id=1HzUDgAAQBAJ&pg=PA38&lpg=PA38>
- العسولي، عاطف حسين، وعاطف حسن العسولي (2019) أثر الإعلام الرقمي على سلوك الأطفال في المجتمع الفلسطيني، المؤتمر العلمي العربي " العمل الاجتماعي في مواجهة الإعلام السليبي، جمعية العمل الاجتماعي، اتحاد الجامعات العربية، بيروت 17-18 نيسان
- السيد، سعيد مُجد، وحسن عماد ملكاوي، (1999) الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، ص 111
- الشريف، نبيل (2016)، وسائل الإعلام باعتبارها أدوات للتغيير، مجلة منتدى الفكر العربي، محور العدد المجتمعات العربية في مهب الإعلام الجديد والثقافة الرقمية ص 51-52.
- الشويحات، صفاء (2017) "درجة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية في ظل ثورات الربيع العربي. دراسة ميدانية غير منشورة، قيد التقرير.
- الشويحات، صفاء، ومُجد الخوالدة (2013). اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المشاركة السياسية مجلة دراسات، الملحق التربوي مجلد 40 ملحق العلوم التربوية.
- الأصفر، مُجد علي (1992) مظاهر الغزو الثقافي الأوروبي المعاصر للوطن العربي، مجلة البحوث الإعلامية، طرابلس، ص 35).
- عبدالرحمن، عبدالله مُجد (2000)، سوسيولوجيا الاتصال والاعلام: النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية ، دار المعرفة الجامعية.
- العبدالله، مي، (2016) دور الاعلام الفضائي العربي في "الثورات العربية" متاح على الموقع www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/.../session.../mai.do visted 3-10-2016
- العبد، عاطف،، (2000) الرأي العام وطرق قياسه القاهرة، دار الفكر العربي م، ص 162.
- العززي، وديع (2007). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، جمهورية اليمن العربية.
- العواملة عبد الله أحمد، ومُجد نور بني أرشيد(2012)، دور الإعلام الفضائي في سلوك الطلبة الجامعيين وثقافتهم من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 39، العدد، 1 عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية.
- العيسوي، عبد الرحمن مُجد (1979) الآثار الاجتماعية والنفسية للتلفزيون العربي الهيئة المصرية العامة للكتاب . ص 49.
- القضاة، مُجد فلاح (2012)، أثر مشاهدة المحطات الفضائية الأجنبية على السلوك للشباب الخليجي دراسة ميدانية على طلبة جامعة قطر، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 39، العدد، 1، ص 77-91.
- مارشال ماكلوهان (1975) كيف نفهم وسائل الاتصال ، ترجمة خليل صابات، ومُجد محمود الجوهري، والسيد مُجد الحسيني، وسعد لبيب، مراجعة وتدقيق خليل صابات، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1 ص 1 نشر الكتاب مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة نيويورك.
- المزوغى، عطا الله حسن،(2001) القنوات الفضائية العربية... بعض فوائدها واضرارها الثقافية على الطالب الجامعي في الجماهيرية الليبية العظمى، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة الفاتح، كلية العلوم الاجتماعية، ليبيا- طرابلس.
- مطوع، سمير، (2016) دور الإعلام في صنع الرأي العام، مجلة منتدى الفكر العربي، محور العدد المجتمعات العربية في مهب الإعلام الجديد والثقافة الرقمية، ص 77-84.
- مطر، عاطف، (2003) دور التلفزيون، في تشكيل الوعي الاجتماعي، لطلاب الجامعات، رسالة .ماجستير، غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

- مهدي، ناصر علي (2010) دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعات (137)مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 12، العدد1 ص 135-180.
- موسى، عصام سليمان (1988) ، الثقافة الإعلامية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 16 جامعة الكويت، ص48 صفحات البحث 243-268.
- معجم: اللغة العربية المعاصر
- ناصر، ابراهيم عثمان، وصفاء نعمه شويحات (2006) أسس التربية الوطنية، دار الرائد العربي للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- نجم طه، 1996، علم اجتماع المعرفة، ط1 ، الإسكندرية - دار المعرفة الجامعية،
- نجم، طه عبد المعطي، (1989) ، الاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية ص 135.
- ندوة تحديات الإعلام الفضائي العربي، تم الاقْتباس في الساعة 11 من تاريخ 11أذار 2017 متاح على
- <http://www.asbu.net/article.php?lang=ar&artid=168>
- هربرت أ. شيللر (1999)، المتلاعبون بالعقول، سلسلة عالم المعرفة 243 الكويت.
- ياسين، صباح، 2006 "الإعلام.. النسق القيمي وهيمنة القوة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، ص: 172.
- ثانياً: المراجع الأجنبية

-Baker, rank.W., 2012. Media Litracy in the K-12 Classroom, International Society for Technology in Education translated by Mohamed Jayocy, The GULF STATES 2013ISTE.

-Gumpert g. and cathcart, R. ed. Tours inter media, 2 nd. Ed. London; oxford university press, 1982. p462.

- Hair, J. F; Black,W.C; Babin, B. J; Anderson, R. E & Tatham, R. L, (2010), "Multivariate Data Analysis ", 7th edition., New York, USA.

-Hobbs, Renee (2007): Reading in the Media in High School. Media literacy in High School English. New yourk, NY: Teachers College Press.

-National council of the social studies (NCSS) 2009).

-The National Association of Media Literacy Education (NAME)(2000) Media literacy defined.(Retried July 22,201. <http://namle.net/publications/media-literacy-definition>.

-Mills, C. R .1969: the power elite. Oxford University: London

ملحق (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الفضائيات الأردنية على طلبة الجامعات الأردنية- اجتماعيا

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
------------	---------	-----------------	-------------------	---------	---------

مرتفع	1	1.04	3.81	يجعلني أفخر بهويتي العربية	38
متوسط	2	1.02	3.62	يجعلني أبنذ الفكر المتطرف والإرهاب.	40
متوسط	3	0.99	3.57	يجعلني أحترم مكانة المرأة في المجتمع.	50
متوسط	4	1.08	3.54	يدفعني إلى احترام المسنين.	44
متوسط	4	1.05	3.54	يجعلني أتعاطف مع الفقراء.	42
متوسط	5	1.03	3.51	يحفزني للمشاركة في العمل التطوعي.	48
متوسط	5	0.98	3.51	يشجعني على الانفتاح والتبادل الثقافي داخليا وخارجيا	39
متوسط	5	1.05	3.51	يجعلني ألتزم بالعادات والتقاليد الاجتماعية الايجابية.	43
متوسط	6	1.09	3.50	يشكل لدي حالة من الوعي بأهمية الأسرة في المجتمع.	46
متوسط	7	1.01	3.48	يثقفني بأهمية المحافظة على تماسك النسيج الاجتماعي.	41
متوسط	7	1.07	3.48	يعلي بداخلي من شأن الطفولة وتفهم وتلبية احتياجاتها.	45
متوسط	8	1.05	3.42	يزودني بأساليب التفاعل الاجتماعي السليم.	47
متوسط	9	1.03	3.40	يشجعني للانتساب لمؤسسات المجتمع المدني كالجمعيات والنقابات والاتحادات	49

ملحق (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الفضائيات الأردنية على طلبة الجامعات - سياسيا

سياسه يارقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
33	يجعلني أكثر حرصا على الأمن الوطني.	3.73	1.05	1	مرتفع
27	يجعلني أفخر بتاريخ وطني.	3.62	1.04	2	متوسط
25	يثقفني بأساسيات النظام السياسي في وطني.	3.60	1.05	3	متوسط
29	يرسخ لدي أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية.	3.52	1.07	4	متوسط
31	يثقفني بأهمية اللحمة بين الشعب والحاكم.	3.49	1.10	5	متوسط

متوسط	6	1.06	3.46	يحفزني متابعة الأخبار.	34
متوسط	7	1.06	3.42	يعزز لدي قيمة الديمقراطية في تسيير شؤون الوطن	28
متوسط	8	1.04	3.41	يمكنني من فهم أساسيات المواطنة.	26
متوسط	9	1.03	3.38	يساهم بتشكيل شخصيتي وفقا لمواصفات المواطن الصالح.	36
متوسط	10	1.04	3.32	يشجعني على المشاركة في الانتخابات النيابية.	35
متوسط	11	1.09	3.25	يبين جوانب القصور في عمل الحكومة.	32
متوسط	11	1.06	3.25	يثقفني بأسس انتخاب عضو مجلس النواب، ومجالس البلديات	37
متوسط	12	1.08	3.22	يثقفني بمعنى التعددية السياسية (الأحزاب).	30

ملحق (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الفضائيات الأردنية على طلبة الجامعات - اقتصاديا
استهلاكيا

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
51	يعزز لدي قيم الادخار.	3.58	1.02	1	متوسط
52	يرفع من تقديري للعمل المهني.	3.49	0.96	2	متوسط
53	يرشدني نحو طرق الاقتصاد في استخدام المياه.	3.45	0.97	3	متوسط
61	يثقفني بحقوق المستهلك.	3.42	1.10	4	متوسط
58	يرفع قناعاتي بأهمية مشاركة المرأة بالعمل ودعمها للاقتصاد الوطني.	3.42	0.99	4	متوسط
60	يجررني من ثقافة العيب غير المبررة في اختيار المهنة.	3.41	.99	5	متوسط
57	يكسبني عادات شرائية كالانتباه الى تاريخ الصنع وتاريخ انتهاء صلاحيته	3.38	1.10	6	متوسط
59	يحرك بداخلي أهمية متابعة قضايا الفساد الاقتصادي.	3.37	1.05	7	متوسط
62	يثقفني بأساليب حفظ الطعام من التلف.	3.36	1.07	8	متوسط
55	يسهم في تثقيفي بواقع الأردن الاقتصادي	3.35	1.05	9	متوسط
54	يشجعني على شراء المنتج الوطني ودعمه.	3.30	1.02	10	متوسط

متوسط	11	1.04	3.27	يرشدني نحو طرق الاقتصاد في استخدام الكهرباء.	56
-------	----	------	------	--	----

ملحق (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الفضائيات الأردنية على طلبة الجامعات تربويا

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
9	التوعية بمخاطر الإدمان على الصحة العقلية والجسدية الاجتماعية.	3.61	1.05	1	متوسط
7	يشكل لدي حالة من الوعي بالمشكلات البيئية.	3.46	0.97	2	متوسط
1	ينمي لدي الوازع- الجانب الديني.	3.45	1.06	3	متوسط
6	يعلي بداخلي قيمة المعلم والعلم والعلماء.	3.35	1.01	4	متوسط
8	يثقني أساسيات الصحة النفسية.	3.31	1.07	5	متوسط
2	يشجعي على استخدام اللغة العربية.	3.29	1.00	6	متوسط
10	ينمي لدي ثقافة الانجاز العلمي.	3.29	0.98	6	متوسط
3	يشجعي على استخدام مفردات لغوية راقية.	3.29	0.99	6	متوسط
11	ينمي لدي روح التنافس العلمي من خلال برامج المسابقات.	3.25	1.08	7	متوسط
12	ينمي قدرتي على حل المشكلات بالطريقة العلمية.	3.25	1.07	7	متوسط
4	يعلمني طرق مفيدة في الدراسة.	3.05	1.06	8	متوسط
5	يكسبني عادات دراسية ايجابية	2.99	1.11	9	متوسط

ملحق (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير المضمون الإعلامي للقنوات الفضائية الأردنية على طلبة

الجامعات - مهارات حياتية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
14	يكسبني المعرفة لتعديل عاداتي السلوكية السلبية.	3.39	0.94	1	متوسط
15	يرفع من قيمة العمل بروح الفريق لدي.	3.35	0.88	2	متوسط

متوسط	3	1.03	3.31	ينمي لدي عادات سلوكية صحية في الجلوس والمشي	23
متوسط	3	0.83	3.31	ينمي لدي أساليب مواجهة الفشل والاحباطات.	13
متوسط	4	0.94	3.30	ينمي لدي الحكم الحيادي الموضوعي	21
متوسط	4	0.98	3.30	ينمي مهارات التفكير الناقد.	16
متوسط	5	1.02	3.29	يكسبني معلومات تؤثر ايجابيا في نظامي الغذائي.	24
متوسط	6	0.97	3.26	ينمي لدي إدارة الذات وقيادتها نحو النجاح.	18
متوسط	7	1.00	3.25	يرفع من مستوى ضبط لذات لدي.	19
متوسط	8	1.03	3.23	يعلمني طرق ايجابية في مواجهة الضغوط.	20
متوسط	9	1.00	3.18	يجعلني أفكر خارج الصندوق ويعدني عن التفكير النمطي.	22
متوسط	10	1.00	3.15	يكسبني مهارة ادارة الوقت.	17